كليني لهاجات هجرت لها الكرى ... كأني منها ذو النقيع المثمل
(وليل كموج البحر ارخى سدوله ... عليَّ بانواع الهموم ليبتلي)
تخيلت ما سر الغبي فساءني ... ومن يك مثلي شاعراً يتخيل

احمد محرم

الرقص

الرقص عادة قديمة العهد بين الناس ولعلها من جملة العادات المخلوقة معهم لما في الرقص من الحركة التي تستدعيها رياضة البدن وتقتضيها الطبيعة كما يشاهد ذلك في الحيوان فانه يرقص ويمرح ويتدافع ويتطارد ويثب ارادة الرياضية البدنية مدفوعاً الى ذلك بخلق غريزي وعلى هذا يكون الرقص مفيداً للابدان لانه نوع من انواع الرياضة التي لا غنى عنها

ولقد الف الرقص اكثر شعوب الدنيا او كلهم وهم في كيفياته على اختلاف كبير ولكن اشهر الرقص الان هو الرقص الاوربي الذي اولع به الغربيون ولعاً زائداً حتى حل بينهم في المقام الاول بين الملاهي واصبح عندهم فناً عظيما تقطع على درسه الاوقات وتنفق من اجله شتى الالوف حتى ليقال ان من اساتذة الرقص في اوربا من ينال نحو الالفي جنيه اجرة لتعليمه وروي عن بعضهم انه كان ينال ثمانين جنيهاً في الاسبوع وبعضهم كان يأخذ خمسمئة جنيه في الاسبوع اجرة لرقصه عشر دقائق كل ليلة وليس بعد ذلك من الدلالة على اهمية الرقص لديهم الى حد يفضل به الانشاء والعلم لان اعظم شاعر

وموئلف لا يمكن ان ينال هذا المقدار ولو اوتي قريحة شكسبير وامثاله

الا ان الرقص وان عد مستحسناً من حيث انه رياضة بدنية فانه مستهجن لدينا من حيث اشتراك الرجال فيه مع النساء لما في ذلك من مخالفته للياقة وظهور النساء به في مظهر مستكره . ولكن الاوربيين يعتذرون عن ذلك باعذار شتى ربما يكون بعضها مقبولاً من حيث عاداتهم وائتلاف انظارهم بتلك المشاهد حتى لم تعد عندهم بالشيء الذي يوجب الريبة ويؤخذ منه سوء القصد ولكننا قد أطلعنا في احدى الصحف الهندية على فصل عن الرقص الاوربي الذي حدث في حفلة الدربار بالهند من امد قريب فآثرنا نقله لمعرفة ما يقوله الهنود عن الرقص

فلقد اشار الكاتب في بدء حديثه الى المرأة الاوربية فقال انها قد انحطت كثيراً من حيث انها امرأة يجب لها الصون والعفاف واصبحت اقرب الى تمثال مزين منها الى امرأة عاملة لان الملابس قد صرفت ذهنها عن كل شيء واصبح لا هم لها الا التحلي والتزين والتهيؤ للنوادي والمراقص ولهذا لا تكاد تقام بين الاوربيين حفلة رقص حتى ترقص قلوب الرجال في صدورهم من شدة الوجل والتلهف على اموالهم التي يضطرون لبذلها في سبيل ملابس بناتهم ونسائهم وبذلك كانت المرأة الاوربية عبئاً ثقيلاً على زوجها من حيث تكليفه ما لا يطاق على هذه المراقص وما تجره من الذيول بخلاف المرأة الهندية التي خلقت للمحبة الصادقة والخدمة الاكيدة النافعة

ثم ذكر الشعب الهندي فقال انه يرقص قصد المسرة والفكاهة وليس الرقص عنده بعيب . ولقد كان هذا الشعب يسمح لنسائه بالظهور لدى الرجال حتى يسمح لهن بالرقص معهم ولكنه لم يكن يسمح للفتاة العذراء ان

ترقص مع احد بل كل السماح يكون للمرأة فقط مشروطاً به ان يكون رقصها مع زوجها دون غيره واذا جاز التساهل في ذلك فانما يكون السماح للعذراء بان ترقص مع اخيها او خطيبها الذي سيصبح زوجها وبذلك لا تمس كرامتها ولا يكون من جناح عليها . اما العذراء الاوربية فانها على خلاف ذلك لانها ترقص مع من تريد وكثيراً ما تلا هذا الرقص زواج تكون نهايته الشقاء لانه يكون حادثاً عن تأثير وقتي لا يلبث ان يزول ولهذا يكون الرقص على تلك الكيفية من منافيات اللياقة وموجبات الشقاء . ولقد رقص عندنا بالامس في مدينة دلهي الف وخمسمائة رجل من وجوه الهنود وعيونهم فاخذ احدنا يسأل اخاه احقاً انه يوجد بين اكابر الهنود الف وخمسمئة مجنون . وانما نحن قلنا هذا القول لاننا اعتبرنا اسفافهم للرقص جنوناً لا ريب فيه

على اننا اذا كنا نتساهل قليلاً فنقول لا بأس اذا رقصت فتاة مع فتى فانه ربما يميل اليها وتميل اليه ويكون من ذلك زواج نعده محموداً على كل حال فاننا حين نشاهد الرجل السياسي العظيم وقد اشتعل رأسه شيباً وتحدب ظهره كبراً وهو يرقص مع امرأة في عمره فماذا نقول عنه الا انه سياسي كبير لا يستطيع ان يسوس شعوره ويقود عواطفه

هذا معنى ما ذكرته الجريدة الهندية وقد اصابت في قولها لان اطلاق الرقص على جميع الناس والسماح به في كل حالة مما يعد جنوناً وليس رياضة او فكاهة ولذلك نرجو ان يكون ما نقلناه رادعاً بعض الشيء لفتياتنا وفتياننا عن التمادي في هذه العادة المستهجنة في بلادنا لانه ليس كل رقص يعقب زواجاً ولا كل زواج يكون مقبولاً بهذه المصيدة . بل انه اذا كان لا بد من

الرقص فليكن بين المتزوجين الصغار او ممن يحاولون الزواج واما الذين وخطهم الشيب وزادت اعمارهم فانهم بالرقص يزدادون بالنقص

رواية هملت

او لطائف شعرية

هي رواية ذائعة الصيت منتشرة بين كل ملاعب الارض ومكاتبها وللناس عليها اقبال شديد ولهم بها شغف كثير وباقوالها تمثل زائد حتى ندر ان يجهل هذه الرواية متمدن عارف شيئاً من لغات الاجانب . وهي لمؤلفها وليم شكسبير شاعر الانكليز العظيم وقد عني بنقلها الى العربية جماعة من ادباء بلادنا في جملتهم حضرة الكاتب الفاضل والشاعر المجيد طانيوس افندي عبده فكان نقله اضبط نقل ونثره وشعره فيها اجود نثر وشعر . ولقد كنا ننقل في هذه المجلة شيئاً من محاسن ما نذكر لولا ان الرواية مطبوعة ومتداولة بين ايدي جميع المتأدبين فضلاً عن انها مطبوعة من عهد قريب فلا يعد نقل شيء منها من قبيل نشر ما انطوى . ولقد كان في جملة من نقلوا هذه الرواية ايضاً حضرة الشاعر المطبوع والكاتب المعروف امين افندي الحداد ولكنه نقلها بمعناها دون مراعاة للاصل وهي لا تزال خطاً لم تطبع كما انها لم تتم بعد وذلك لما يتولى صاحبها وامثاله من الكسل في اتمام ما يعملون او تمثيله للعيون بسبب ما يدرونه من كساد هذه البضاعة في بلادنا وعدم قيام